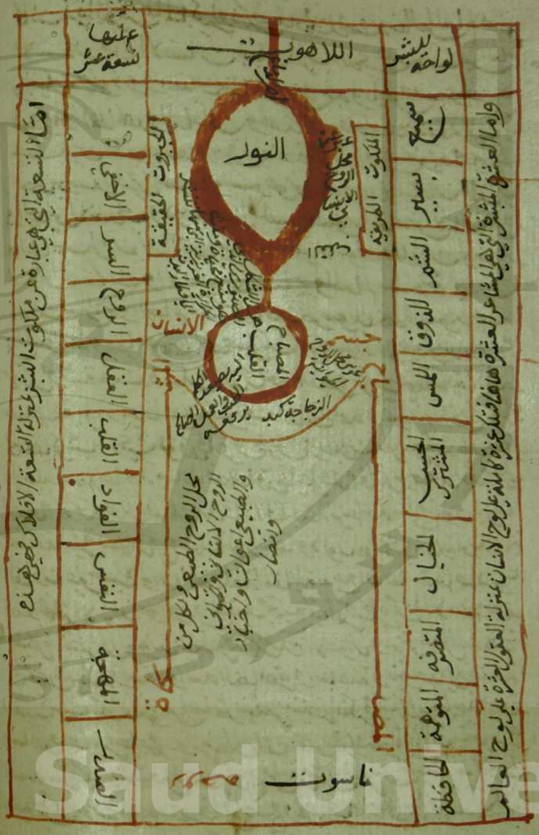

الشكل

الشكل الثالث هو انه لما جاوز السالك مرتبة قيد التقليد بالتحقيق
فتمكن في وسط الساحتين ما ظهرت له صورة يرى فيها المبدأ والمعاد تجليات
مختلفة فهناك يرى الاتحاد اختلافا وفيه اسرار الهية ومصالح ربانية
يرى في كل منهما ظن انه هو ولا ظن له وهذا التفاوت الظاهر الذي هو
في قبلة الوجود انما حصل بتجليات الاسما واندراج بعضها في بعض
كما يظهر في مقابلة المرايا بعضها ببعض بعكس الواحد في كلها لكن ليس
في كل واحد منهما الا الواحد فهذا الشهود عين الوجود فيظهر فيه
ما في الازل والابد فكل صورة صورته وكل ذات ذاته وكل صفة صفته
وكل شي وحدته في الشاهد فاعلم انقلابه ليندفع القلب وتخرج
من راسك اختلاف الخلاف لان ربط الذات مع الاسما والصفات تستر
في سرادقات عزته وهو سبب عدم علمك فيتخيل ان يذهب الفناء ماح الاسما
وتنتقل من النشاة الاولى الى الاخرى اشرب شراب الوحدة الخالص
في زجاجة الصورة لكيلا تغفل عن نفسك في النشاة الاخرى ولا
فمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى وطريقه ان كل شي تنظر اليه
تتصور ان هذا الذات هو الذات لان كل ذات من الذوات مراة
لتلك الذات لان الغير لا وجود له فالقيام قيامه فتنوعك سائر

في العوالم فهذا ليس الا الانقلاب الالهي وكذلك تتصور ان
صفات هذا الشخص صفاته لان لكل صفة
من الصفات انموذج تلك الصفات بل عينها ه
وكذلك تتصور ان هذه الاشياء اسماؤه لان ذلك الدليل من اثارها بل
عينها وكذلك تتصور ان هذه الاشيا اسماؤه لان ذلك الدليل من اثارها
بل عين افعاله هو افعاله لان الغير لا وجود له وكذلك تتصور ان هذا الفكر
على كل ذرة من الذرات لتظهر لك نتيجة كل شي هالك انتهى وايضا شغل
كنز الاسلاف ان كنت عالما اسرار الغيب وبصيرا الالوان المحبة وطالبا لاحوال
الباطن ومريدا غوامض رموز الوجود فاصقل الصدا الصادي من مراة قلبك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)